صياغات تشكيلية مبتكرة لقوالب طباعية مستوحاة من الفن الشعبي والإفادة منها في مشروع طباعي متناهي الصغر

الباحثة / نهلة أحمد مصطفى المصرى
باحث دكتوراه

أ.د/ رانيا عبده محمود الامام
أستاذ طباعة المنسوجات
وعميد كلية التربية النوعية – جامعة طنطا

أ.م.د/ رحاب أحمد عطية
أستاذ طباعة المنسوجات المساعد
كلية التربية النوعية – جامعة طنطا

د/ حنان طه إسماعيل
مدرس طباعة المنسوجات
كلية التربية النوعية – جامعة طنطا

المستخلص:

يعد فن طباعة المنسوجات أحد الوسائط التعبيرية التي يستخدمها الفنان للتعبير عن نفسه، من خلال المعالجات الفنية للعناصر التشكيلية والجمالية في العمل الفني، والتأكيد علي تنمية المعارف والمهارات الحياتية، من خلال التجريب القائم علي الكشف عن حلول إبداعية مبتكرة يقدمها للمجتمع الذي يعيش فيه.

وقد تطورت أساليب طباعة المنسوجات متأثرة بتكنولوجيا العصر الذي نعيشه، ومتلائمة مع إحتياجات المجتمع، حيث تعد المنتجات الطباعية منتجات مادية تشكيلية تحتاج إلي صياغات تشكيلية مبتكرة للحصول علي تصميمات لأفكار إبداعية، من خلال الأدوات الفنية الخاصة بكل إسلوب طباعي.

لذا كان الإهتمام بالطرق الأدائية التقليدية لطباعة وصباغة المنسوجات، مثل طباعة القوالب وتوظيفها في فتح مجالات تسويقية متنوعة، لتساهم كمصدر إلهام للمشاريع المتناهية

الصغر، لإدراك القيمة التفاعلية للمنتج الوظيفي، مع الجانب الفني وذلك للسعي لزيادة كفائته الترويجية.

ومما سبق تري الباحثة أنه تكمن أهمية البحث الحالي من أنه يمكن إستثمار القيم الفنية والجمالية لطباعة القوالب لتحقق الجوانب الجمالية والوظيفية معا للفكر الطباعي لإستخلاص صياغات تشكيلية مبتكرة تحمل الطابع الشعبي ليتم توظيفها كمكملات للملابس مثل (حقائب اليد وأغطية الرأس والأوشحة والقبعات والأحذية والإيشارب) كأحد المشاريع المتناهية الصغر.ويهدف البحث الحالي إلي توفير فرص عمل من خلال إكساب المهارات الخاصة لطباعة القوالب والإفادة منها في المشاريع المتناهية الصغر.

الكلمات المفتاحية :

صياغات تشكيلية – القوالب الطباعية – القوالب الطباعية المبتكرة – الفن الشعبي – المشروعات المتناهية الصغر

Innovative Plastic Formulations of Printing Blocks Inspired by Folk Art Benefiting As Micro- Printing Project

Abstract:

The art of textile printing is one of the expressive media used by the artist to express himself, through artistic treatments of the cosmetic and aesthetic elements of the artwork, and to emphasize the development of life knowledge and skills, through experimentation based on the unveiling of innovative creative solutions offered to the community in which he lives.

Textile printing methods have evolved influenced by the technology of the times we live in, and are tailored to the needs of the community. Printing products are structured physical products that need innovative

formulas to obtain designs for creative ideas, through technical tools for each printing style.

Thus, attention has been paid to traditional performance methods of printing and dyeing textiles, such as printing and employing templates in opening diverse marketing areas, to contribute as an inspiration for microenterprises, to realize the interactive value of the functional product, with the technical aspect in order to seek to increase its promotional efficiency.

The research has previously shown that the importance of current research lies in the fact that artistic and aesthetic values can be invested to print templates to achieve both aesthetic and functional aspects of printing thought to extract innovative formulas of a popular nature to be used as clothing supplements such as (handbags, headgear, scarves, hats, footwear and imbargue) as a micro-project. The current research aims to create jobs through the acquisition of special skills to print and benefit from templates in microenterprises.

Key Words :

Plastic Formulations - Printing Blocks - Innovative Printing Blocks - Folk Art - Micro- Printing Project

مقدمة

يعد فن طباعة المنسوجات أحد الفنون التشكيلية، التي تعكس حضارات الشعوب، والعادات والتقاليد المتوارثة عبر الأجيال، كما أنه أحد أهم الفنون التطبيقية، التي يعتمد عليها المجتمع في شتي مجالات الحياة اليومية، وقد دخلت الطباعة اليدوية حياة الإنسان منذ النشأة الأولي، لما لها من أغراض جمالية ونفعية، فقد زين بها جدران الكهوف، كما أستخدم العديد من الوحدات المطبوعة كتعاويذ للحماية من الحسد ومن الأرواح الشريرة.

ويمثل إسلوب الطباعة المباشرة واحد من الأساليب الطباعية التي لها إمكانات تشكيلية متعددة، تمكن الفنان من توظيف خبراته الفنية علي السطح الطباعي، من خلال البعد عن التعقيدات الصناعية والأساليب التقليدية لتزيين القماش وزخرفته، حيث ينقل الفنان مشاعره بصورة مباشرة علي سطح القماش، مستخدما في ذلك وسائله التعبيرية الخاصة به. و تحتوي الطباعة اليدوية علي العديد من الأساليب الطباعية المختلفة، مثل الطباعة بمناعة الأستنسل، الطباعة بمناعة الشاشة الحريرية، الطباعة بأسلوب الباتيك، والطباعة بالقوالب.

وتعد الطباعة بالقوالب (محور البحث الحالي) أحد الطرق الطباعية التى تلائم كل العصور، والتي يمكن من خلالها الإستفادة من جماليات وتقنيات القوالب بأنواعها المتعددة. حيث كانت البدايات الأولي للقالب الطباعي من خلال بصمات كف الإنسان البدائي علي جدران الكهوف، حيث لون راحة يده بدماء الحيوانات، التي كان يصطادها ويضع بصمته علي تلك الجدران، فتترك بصمة تمثل الأجزاء البارزة من راحة كفه. "ويُعْتَقد أن الصينين هم أول من عرف الطباعة بشكلها الحديث – خاصة الصيني "بي تشينج* (Bi–Sheng)" حيث أستخدموا قوالب الخشب المحفور" عليها أشكال متنوعه ومختلفة، وتبلل بالأصباغ، ثم يضغط بها علي الورق[١]. وأول ما طبع الأوربيون، عن طريق القوالب صورة للقديس كريستوفر عام ١٤٢٣م، إلي أن إنتشرت طباعة الكتب في أوروبا بهذه الطريقة.

وبما أن الفن هو مرآة الشعوب والناقل للتراث عبر الأجيال، فإن الفن الشعبي فى مصر يعد واحد من الفنون التراثية والذي يمتل حلقة من حلقات الأتصال المستمرة والمتجددة بين القديم وبين كل ماهو حديث، حيث يعتبر أحد" وسائل الكشف عن القيم الحضارية، والمبادئ الإنسانية، التي صاغها الأنسان عبر الحياة، و يعد أحد أشكال التعرف علي حياة وخصائص المجتمع"[٢].

---

* **بي تشينج * (Bi-Sheng)** أول من قام بإختراع حرف مستقل لكل رمز من رموز اللغة عام ١٠٤٥م

[١] () **مريم محمد العمري:** "دور الطباعة الرقمية في ترويج المشروعات الصغيرة للمراة وفق رؤية ٢٠٣٠"، بحوث في التربية الفنية والفنون، جامعة حلوان، المجلد١٩، العدد٣، سبتمبر٢٠١٩، ص١

[٢] ( ) **نهلة أحمد مصطفي المصري:** "مداخل تجريبية لدمج إسلوبي الإزالة والباتيك لطباعة كنارات مستوحاة من وحدات الفن الشعبي" رسالة ماجستير،غير منشورة، جامعة طنطا ، كلية التربية النوعية ، غير منشور، ٢٠١٨ص٢٩

وتُعَّرف الفنون الشعبية علي أنها "قوام الشعوب والحياة الشعبية، ولا تدل علي مرحلة تاريخية بعينها، حيث أنها تعبر عن ثقافة الشعوب، علي أختلاف الأجيال والبيئات، وما تحمله من رؤئ نفسية وفكرية، تعمل علي تواصل الأجيال بعضها البعض، وتجعلهم علي وعي بالحاضر والتنبؤ بالمستقبل"[١]. ومع التطور المتلاحق لفنون الطباعة اليدوية وخاصة طباعة القوالب، وتطبيقاتها المختلفة علي الأقمشة المستخدمة، سواء في المفروشات أو الملابس أو في مكملات الزينة، لتصبح عنصر أساسي يتماشي وفق إحتياجات الإنسان اليومية، فقد قام فنانو الطباعة بتنمية وإتقان مهارة الطباعة بالقوالب تقنياً وفنياً، من خلال عمليات البحث والتجريب، للحصول علي منتجات طباعية ذات تقنيات متميزة وأساليب مبتكرة، تسهم في نمو التفكير الإبتكاري، والأداء الإبداعي.

ومن هنا ظهرت الحاجة للمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، لما لها من دور في تحقيق التنمية الإقتصادية، لتساهم في خدمة الإقتصاد الوطني من أجل توفير فرص عمل لجميع الفئات المجتمعية، والمساهمة في حل مشكلة البطالة، وتفعيل دور الفن لمواكبة العصر والإرتباط بالمجتمع ومشكلاته، وبالتالي ظهرت الحاجة لتصميمات طباعية ذات صياغات تشكيلية مبتكرة وأصيلة، و تحمل طابع الموروث الشعبي المصري لتطبيقها علي حقائب اليد والأوشحة وأغطية الرأس، بإسلوب الطباعة بالقوالب.

مشكلة البحث:

مما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

كيف يمكن الإستفادة من رموز الفن الشعبي في تقديم صياغات تشكيلية مبتكرة من القوالب الطباعية والإفاده منها في مشروع متناهي الصغر؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي:-

١. تقديم صياغات تشكيلية مبتكرة من القوالب الطباعية مستوحاة من رموز الفن الشعبي.
٢. توفير فرص عمل من خلال إكساب المهارات الخاصة لأستخدام القوالب الطباعية، والإفادة منها كمشاريع متناهية الصغر.

فروض البحث:

يفترض البحث الحالي أنه:

١. يمكن الإستلهام من رموز الفن الشعبي، والإستفادة منها في عمل صياغات تشكيلية مبتكرة من القوالب الطباعية.

([١])**عبد الحميد يونس:دفاع عن الفولكلور**، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة، ١٩٧٣م، ص ٢٩

٢. يمكن تحقيق صياغات تشكيلية مبتكرة من القوالب الطباعية، والإستفادة منها في مشروع متناهي الصغر.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في:

١. إستثمار القيم الفنية والجمالية لطباعة القوالب في المشاريع المتناهية الصغر.
٢. توظيف وحدات الفن الشعبي المبتكرة، للترويج للمشاريع المتناهية الصغر.
٣. تحقيق الأبعاد الجمالية للطباعة بالقوالب، والأستفادة منها في مشروع متناهي الصغر.

حدود البحث:

١. تقصر الباحثة دراساتها علي طباعة القوالب.
٢. إستخدام رموز الفن الشعبي (هندسي – نباتي – آدمي) في تطبيق التجربة الذاتية للباحثة.
٣. تطبيق البحث الحالي علي المشروعات المتناهية الصغر.
٤. المنتج مكملات الملابس (أغطية رأس – أوشحة – أحزمة – حقائب يد – أحذية– شال – كوفيه وغيرها).

منهج البحث:

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي، والمنهج التحليليفي الجانب النظري، والمنهج شبه التجريبي في الجانب التطبيقي .

مصطلحات البحث:

صياغات تشكيلية Plastic Formulations

هي "إعادة تنظيم وبناء عناصر التشكيل، من خط وشكل ولون وملمس، في أنسب وضع، لكي تؤدي دورها في البناء التنظيمي العام، لفكرة التصميم بصورة متكاملة"[١]. فهي عملية إحكام للعلاقات التشكيلية، للفكرة الناشئة للوصول بالتصميم للوضع الملائم، لتتوافق تشكيليا مع المضمون التعبيري.

(١)**مروة عزت مصطفي:** "الصياغات التشكيلية للفن الفطري والإفادة منها في مجال التصميم الزخرفي"، مجلة التراث والتصميم ، المجلد الأول العدد الثالث، يونيو ٢٠٢١م،ص١٢٦

كما تعرف الصياغات التشكيلية علي أنها "البصمة الفنية الفريدة والمميزة لكل عمل فني علي حده، فهي التي تميزة عن غيره من الأعمال الفنية الأخري"،[١] لما لها من أفكار ناتجة عن خبرات وإنفعالات ورؤي خاصة بالفنان.

التعريف الإجرائي

وتعرف الباحثة الصياغات التشكيلية إجرائياً بأنها الهيئات والتنظيمات البنائية لأسس وعناصر التصميم الطباعي، لإيجاد أفضل شكل للفكرة العامة للتصميم، من خلال الجمع بين عناصر وأسس العمل وتقنياته المتعددة، ليحقق الغرض الوظيفي، للتصميم الطباعي بإسلوب جمالي.

القوالب الطباعية Printing Blocks

هي الأثر اللوني الذي يتركه أي سطح يتمتع بملامس غائرة وبارزة، حيث أنها تطور للبصمة، وتتنوع خامة القوالب الطباعية فمنها اللينو، المعدن، الخشب، الكاوتش، الجبس،الجلد، وغيرها. حيث ينقل اللون من السطح البارز للقالب إلي السطح الطباعي المراد العمل عليه.

فالقوالب عبارة عن "ختم أو إسطمبة مستدامة، ويمكن إستخدامها بصورة متواصلة، "حيث يقوم الفنان بعمل تصميم محدد، وإعداد القالب، سواء بالحفر أو بالقطع، أو القص والتفريغ أو التقبيب أو أي تقنية من تقنيات التشكيل المتعددة"[٢]

ويعرف القالب في المعجم علي أنه، هو الشكل المحدد لشكل ما داخل حيز ما[٣].

القوالب الطباعية المبتكرة Innovative Printing Blocks

تعرف الباحثة القوالب الطباعية المبتكرة بأنها إسطمبات دقيقة، يمكن تشكيلها من شرائح و أشرطة بحيث يكون لها سطح مستوي أو شبه مستوي، لتكون شكل زخرفي محدد، يتنوع ما بين البارز والغائر، ويمكن تكراره بألوان مختلفة، وبأوضاع مختلفة، للحصول علي عدة نسخ لا نهائية، لأسطح طباعية ذات تأثيرات فنية متنوعة، وتتنوع الخامات التي تصلح لطباعة بالقوالب، سواء خشبية أو معدنية أو من البلاستيك أو المطاط أو غيرها.

---

(١)**هند عماد أحمد الصفتي:** "إعادة صياغة مختارات من التصوير الحديث والمعاصر بإستخدام تقنية الكولاج لتنمية الشخصية الإبداعة لطلاب كلية التربية بالإسماعيلية"، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد السادس، إبريل ٢٠١٦م، ص٢٢٤.

(٢) **إسراء صلاح الدين محمد:**"الإفادة من القوالب الملمسية في إثراء القيم الجمالية للمعلق الطباعي"، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، المجلد(٨)، العدد(٢٨)، أكتوبر ٢٠٢٠م،ص١٧٤.

(٣) **أيمن رمزي حبشي:**"الفن الحديث كمخل لطباعة قوالب مستحدثة مطبوعة بإسلوب الطبعة الواحدة المنتهية"، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، المجلد(١)، العدد(٤)، أبريل ٢٠٠٧م،ص٢٨٧.

الفن الشعبي Folk Art

يعرف الفن الشعبي تبعا لقاموس المعاني علي أنه ذلك الفن الذي يصور ويوثق الحياة اليومية التي يعيشها الشعوب.(١)

الفن الشعبي هو فن يتسم بالأبتكارية، فهو الفن الأصلي للشعوب حيث يرتبط بالأحداث اليومية والتاريخية، التي يمر بها الشعوب، ويعبر الفنان الشعبي عن الأحداث مستخدما رموز إبتدعها، لتعكس حسة الفني تجاه بيئتة المحيطة.(٢)

كما أن الفن الشعبي هو الملخص الكامل لحياة الشعوب وثقافتهم، علي الرغم من تطور الأجيال وتنوع البيئات، ليصبح الفن الشعبي فن متطور ومعاصر للمراحل التاريخية، التي يمر بها الشعوب.(٣)

المشروعات المتناهية الصغرMicro- Printing Project

تعرف المشروعات المتناهية الصغر، علي أنها أي نشاط إقتصادي يمتلكة ويديره شخص واحد أو أكثر، وذلك لتحقيق أرباح مادية، من خلال تقديم سلع و خدمات تفيد المجتمع، وذات نشاط إقتصادي محدد.(٤)

كما يمكن أن تعرف المشروعات المتناهية الصغر، علي أنها ذلك "القطاع الذي يتناول كل الأنشطة الخدمية والإنتاجية، التي تتمتع بمعايير خاصة متفق عليها، تبعا لكل دولة علي حدة".(٥)

إجراءات البحث:

أولاً: الإطار النظري

١. القوالب الطباعية **(نبذة تاريخية – تعريفها – مكونات القوالب)**

٢. الفن الشعبي **(سماته – عناصره)**

٣. المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر **(أهميتها – خصائصها – تصنيفها)**

ثانيًا: الجانب التطبيقي (التجربة الذاتية)

)[1](https://www.almaany.com/11/8/2023

(٢)**عبد الغني الشال:**"الفخار الشعبي في مصر"، مجلة عالم الفكر،الكويت، عدد ٤، المجلد ٦، ١٩٧٦م، ص ١٣٥.

(٣)**عبد الحميد يونس: دفاع عن الفولكلور**، مرجع سابق، ص٢٩.

(٤) **حلمي سلامة محمود قنديل:** "تحديات المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر وسبل مواجهتها في ضوء التجارب الدولية "، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الأزهر، العدد٢١، يناير ٢٠١٩م، ص٤٧.

(٥) **إيهاب مقابلة:**" المؤسسات التمويلية غير المصرفية وتمويل المشرعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة "، المعهد العربي للتخطيط، الكويت ، ٢٠١٨م،ص٦

الإطار النظري

أولاً: القوالب الطباعية: (نبذة تاريخية – مكونات القوالب)

مما لا شك فيه أن فن الطباعة هو أحد الفنون التي لايمكن للإنسان الإستغناء عنها في حياته اليومية، فنجد الكتب والمجلات والصور والرسم علي الجدران والملابس، ما هو إلا صورة من صور الطباعة، وبالتالي فإن طباعة المنسوجات هي واحدة من تلك الصور الإبداعية الموجودة في حياتنا اليومية، والتي تعتمد علي تطبيق الألوان علي السطح الطباعي، سواء قماش أو جلد أو خشب أو غيرها، وفق نقش معين وتكرار محدد وواضح، كما يمكن إستخدام لون واحد أو أكثر من لون في العمل الطباعي الواحد، وذلك لإنشاء التصميم المراد تطبيقة. وبالرغم من التطور الملحوظ في مجال طباعة المنسوجات وظهور الطباعة الآلية إلا أن أساليب الطباعة اليدوية التقليدية لها مكانة فنية كبيرة مثل طباعة القوالب مجال البحث الحالي.

تعتمد طباعة القوالب علي وجود سطح بارز وآخر غائر للقالب، فالقالب هو سطح له ملمس، وله قابلية لإستقبال اللون، ويتكون من مجموعة من النقط، والخطوط، والملامس، والأشكال، والمساحات، ليكون تصميم معين، معتمدا في ذلك علي السطح البارز ليثبت عليه اللون، ثم الطباعة به، ليكون هذا هو الأثر أو البصمة الناتجة عن القالب، والتي تختلف في ملمسها تبعا لنوع خامة القالب.

١- نبذة تاريخية عن القوالب

من الجدير بالذكر أن الإنسان قد عرف القوالب منذ العصور البدائية، وكانت بداية ظهور القوالب من خلال بصمة كف الإنسان، علي جدران الكهوف وعلي الأحجار وعلي العظام بشكل تلقائي فطري، حيث يغمس يده في دماء الحيوانات التي كان يصطادها، ثم يطبعها علي الجدران، وكان لها غرض سحري، حيث أستخدمها كتعويذة تحمية من شر أعدائه، سواء من الحيوانات المفترسة أو من القبائل الآخري، وإستخدم الإنسان البدائي مع الدماء خامات أخري، مثل أنواع من الغراء والأكاسيد المستخرجه من الطبيعة، وإستمد أفكاره أيضا من الخامات الموجودة حوله في الطبيعة، مثل الأحجار والأشجار[١].

في الحضارة السومارية التي نشأت في جنوب بلاد الرافدين منذ ٣٠٠ عام ق.م، كانت القوالب عبارة عن أحجار صغيرة عليها نقوشات، وعرفت بالأختام، وكانت علي هيئة إسطوانية

(١) **مصطفي محمد حسين وآخرون: تصميم طباعة المنسوجات اليدوية**، جامعة حلوان٢٠٠٠م الطبعه الثانية ص١١٧

(شكل٢، ٣)، كما إستخدم المصريين القدماء القوالب البارزة في عصر ما قبل الأسرات، لإستخدامها في الأغراض الدينية وطباعة أقمشة الكهنة،وتضمنت الرسومات وحدات زخرفية وهندسية، وكانت أختام إسطوانية تشبة الأختام السومارية، ومصنوعة من الحجر أو الطين(شكل١)، إلي أن بلغت القوالب تطوراً بالغاً في الهند، وتميز الهنود بأن لديهم مهارات عالية في الحفر علي القالب وطباعته، حيث إستخدموا الألوان الزاهية والخطوط الدقيقة[١]، وإستخدم الصينيون طباعة القوالب بالحفر علي الخشب إلي أن إستخدموا القوالب المعدنية، حيث إستخدموا الحروف المتحركة علي يد الفنان "يوشنج"، وفي أوائل القرن الرابع عشر ظهرت القوالب الملبسة بالمعدن، وهي عبارة عن قطعة خشب يثبت عليها شريط من النحاس، وذلك للحصول علي تفاصيل أدق وأصغر، يصعب الحصول عليها من القوالب الخشبية، وتم إكتشافها في الهند وجزر الفلبين، ثم إنتقلت إلي إيطاليا وألمانيا. وإنتشرت القوالب المعدنية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، وكانت تصنع من الدبابيس وشرائط النحاس، حيث يتم نقل التصميم علي سطح خشبي، ثم إزالة خطوط التصميم ووضع شرائط نحاس مكانها وأستخدمت المسامير في الظلال[٢]، وأستمدت القوالب المعدنية أهميتها نظرا لقدرتها في الحصول علي تفاصيل دقيقة للمطبوعات.

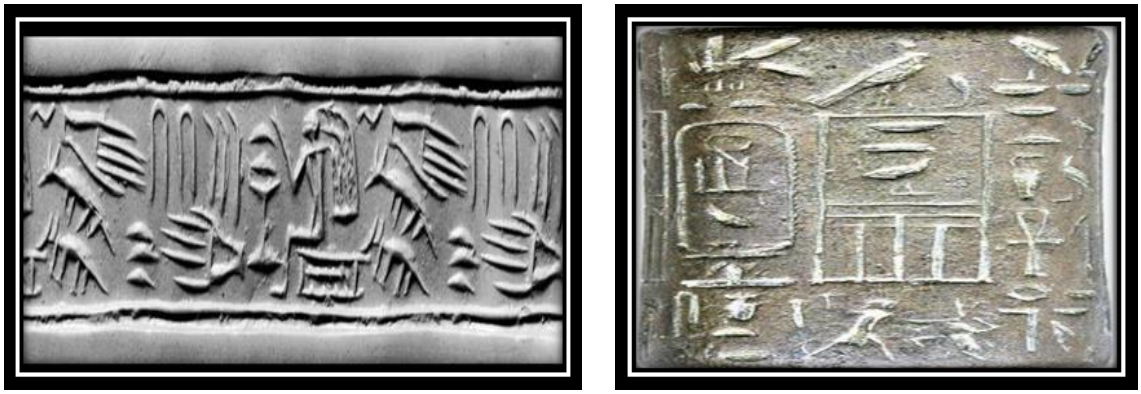

شكل رقم (١) يمثل الأختام الأسطوانية في مصر القديم

https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3358105/1/%D9%82%D8%B5%

(١) **أيمن قدري:** "رواد فن الطباعة البارزة في الوطن العربي في القرن العشرين" دراسة مقارنة، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ٢٠١٤، ص١٢

(٢) **مصطفي محمد حسين وآخرون: تصميم طباعة المنسوجات اليدوية** ، مرجع سابق، ص١٣٢

شكل رقم (٢) يمثل الأختام الأسطوانية الأشورية

شكل رقم (٣) يمثل الأختام الأسطوانية السومارية

https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3358105/1/%D9%82%D8%B5%

ومع بداية القن التاسع عشر، دخلت الميكنة فن الطباعة، وتطور فن الطباعة البارزة وتنوعت أساليبه وإتجاهاته، وتم إنتاج أعمال طباعية من قبل فنانين أمثال **فان جوخ Van Gogh، بول جوجان Paul Gauguin، تولوز لوتريك Toulouse-Lautrec**، عن طريق القوالب الخشبية اليابانية، ثم ظهرت خامة اللينو، واستخدمت في أعمال الفنانين هنري ماتيس، وكاندنسكي، وبابلو بيكاسو[١]. حيث تعتبر خامة اللينو من الخامات الطباعية التي لها إمكانات تشكيلية متعددة تثري مجال الطباعة وتحث علي الإبداع وقد إعتمد فنانو فن الطباعة في القرن العشرين علي إستخدام كل الخامات الموجودة، والتي يمكن أن أن تكون مصدراً متميزاً للإبداع والتفرد، سواء كانت هذه الخامات طبيعية أو صناعية، حيث أرتبطت هذه الخامات بكل فنان وإسلوبه الفني، حيث أن كل خامة لها تأثيراتها الملمسية الطباعية التي تميزها عن غيرها من الخامات الأخري.

٢- القالب الطباعي ومكوناته:

هناك عدة أنواع من القوالب الطباعية، منها المعدنية، والخشبية، وقوالب اللينو، وقوالب البولى سترين (الفلين P.V.C)، والقوالب المصنوعة من اللدائن البلاستيكية وغيرها. بالنسبة للقوالب المعدنية "تتآلف القوالب المعدنية من عدة شرائح من النحاس، متنوعة السمك، حتي يمكن من خلالها الحصول علي خطوط متنوعة تختلف في عرضها، حيث يمكن أن يصل عرض الشريحة إلي ١.٥ سم، وذلك لكي تتناسب مع التصميم المراد تنفيذة، كما يمكن إضافة أسلاك صغيرة مع الشرائط النحاسية، وذلك لأضافة التفاصيل الصغيرة الموجودة في التصميم، وتثبت الشرائط النحاسية بطريقة عمودية، من خلال وضعها علي قاعدة مستوية من الخشب، وذلك للتحكم في القالب أثناء التطبيق علي السطح الطباعي."[٢] وهناك عدة أساليب لعمل قالب

---

(1) Riva Castleman:"Prints Of The Twentieth Century: A history Paperback- January, London, 1976, p22

(٢)**عبير عبد القادر إبراهيم** : "الجمع بين تأثيرات المناعة والإزالة في إستحداث أعمال طباعية فائمة علي المفاهيم الفيزيائية للإدراك البصري"، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ،٢٠٠٨،ص ١٨٠

معدني، فهناك قالب معدني يصنع من الأسلاك المعدنية، وقالب آخر يصنع عن طريق الشرائط المعدنية، وآخر عن طريق المسطحات المعدنية، أو بالجمع بينهم، كما أن هناك قوالب آخري يتم صنعها عن طريق الصهر، أو عن طريق الحفر بالأحماض.[١] أما بالنسبة لقوالب اللينو، فتعتمد علي إسلوب الحفر علي قطعة اللينو، مما يعطي تأثيرات جمالية تظهر علي السطح الطباعي، وهناك قوالب البولى سترين (الفلين P.V.C) والتي تعتمد علي القص والتجميع، وهي من القوالب الرخيصة الثمن والتي يسهل التعامل معها، أما بالنسبة للقوالب الخشبية، فتمر بعدة مراحل قبل الأستخدام، في البداية يتم تشكيل الخشب سواء بالحفر أو القص أو التجميع أو الإضافة وغيرها من طرق التشكيل المختلفة، ثم يتم صقل الخشب بالصنفرة، ثم عمل بطانة بإستخدام محلول النشادر والأكسجين، وذلك لإبراز تأثيرات الخشب، إلي أن يصل لمرحلة دهان القالب بالسيلر حتي لا يمتص الألوان، ثم يتم الطباعة بالقالب الخشبي. ونظرًا للتطور الحادث في الماكينات فقد ظهر أسلوب حفر الليزر وهو واحد من أساليب التشكيل الحديثة التي تم الأستفادة منها في عمليات حفر وتشكيل المعادن، والخشب، والبلاستيك، واللدائن أيضا. كما أن الحاجة لأستدامة ملامس بعض القوالب والمحافظة عليها من التلف، نشأ عنه ظهور قوالب الكبس الحرارى (الفاكيوم) والتي أستخدمت ألواح البلاستيك والبولي سترين (PVC) والأكريليك والبوليستر، وذلك للحفاظ علي الملامس النادرة والتي يصعب الحصول عليها مرة أخري.

وفي ضوء دعم الدولة للمشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر دعم إستراتيجي، حيث أنها أحد ركائز النمو للدولة المصرية، أصبح البحث عن آفاق جديدة ومبتكرة أحد الركائز الهامة التي يبحث عنها رائد المشروع المتناهي الصغر، لإقامة مشروعات إنتاجية يدوية، يحقق من خلالها منتجات غير تقليدية، تسهم في تحقيق عائد إقتصادي وإجتماعي، كان مجال طباعة المنسوجات أحد أكثر المجالات التطبيقية التي يتصل إنتاجها بالفرد والمجتمع، والتي تقدم صناعات إبداعية لها دور هام في دعم التنمية الإقتصادية في الدولة، و يختلف مجال طباعة المنسوجات عن غيرة من المجالات الفنية الأخري، في الخامات والأدوات المستخدمة فيها، والتي تحقق العديد من القيم التشكيلية والجمالية والملمسية والخطية والمرتبطة إرتباط وثيق بالحياة اليومية للفرد، كما يعمل هذا المجال علي تقديم إقتصاد إبداعي، قائم علي مجموعة من الأنشطة والأفكار ذات الرؤي الجديدة، حيث يمكن من خلالها توظيف الخبرات والمعرفة الفنية، من أجل تحقيق صناعات تحمل الجانب الجمالي والنفعي والإبداعي في نفس الوقت، وتختلف نتائجها تبعا

(١) **جيهان محمد الجمل:**"الصياغات التشكيلية للقوالب المعدنية والأستفادة منها في طباعة مشغولات المشروعات الصغيره"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، ٢٠٠٧، ص١٤

للتصميمات المستخدمة فيها وتبعا للمنتج المراد تنفيذه، حيث يعتمد علي مجموعة من الأساليب والتقنيات الطباعية التي يمكن توظيفها كمنتج نفعي، يمكن الإفادة منه لكي تصبح نواة وركيزة لعمل أحد المشاريع المتناهية الصغر، وبناء علامة تجارية يمكن لها أن تنافس في السوق العالمي، خاصة عندما تحمل طابع التراث الشعبي، الذي يعتبر فن متميز بذاته ويتميز عن غيرة من الفنون الأخري، فهو فن له طابع خاص مليء بالرموز والدلالات التعبيرية والتشكيلية التي تعبر عن عقيدته وفلسفتة الجمالية، فهو الحصيلة الفنية لحياة الشعوب وثقافتها، فهو "الإرث والموروث والتراث الذي يتوارث عبر الأجيال"[١]. كما أن "التراث الشعبي تعبير فطري تلقائي، مرتبط بالبيئة والعادات والتقاليد ابتدعها الشعب ليعبر عن فكرة ووجدانه، حيث يعبر فيه عن الموروث الثقافي والتاريخي له مع الخبرة الأنسانية للحياة اليومية، فهو مرتبط بمعالم رمزية لها دلالاتها في وجدان الشعب،"[٢] فلا حضارة لشعب دون تراث يشرح طبيعة ذلك الشعب وثقافته، حتي تصبح حضارته حضارة أصيلة، مستقلة، و ذات جذور عميقة.

ثانيا: الفن الشعبي (سماته – عناصره)

يصور الفن الشعبي تلك العادات والتقاليد والفنون والعلوم والآداب التي تتوارث عبر الأجيال، ويهتم الفن الشعبي بالتراث الأدبي والشعبي، بكل ما يشملة من فنون الرسم، والشعر، والغناء، والموسيقي، والقصص، والحكايات الشعبية، والأمثال، والمعتقدات المتمثلة في عادات الزواج والمناسبات، كما يعبر عن طرق الأداء المختلفة في الفنون التعبيرية المتمثلة في الرقص.[٣]

والفن الشعبي هو مصطلح يطلق علي المصنوعات والمنتجات المصنوعة يدويا، وأيضا علي مجموعة من الزخارف المستخدمة لتزين تلك المنتجات المخصصة للأستخدام اليومي.

والفن الشعبي هو الفن الفطري الذي يتسم بالتلقائية والبساطة، كما أنة يتصف أيضا بالتسطيح، حيث أن هذا الفن بعيد تماما عن أصول الظل والنور وأساليب التجسيم وقواعد

---

(١) **يوسف خليفة غراب – نجوي حسين حجازي: جماليات الزخارف الشعبية مقدمة في تربية الإحساس**، مطبعة العمرانية للأوفست، الجيزة، ٢٠٠٣م، ص ٢١.

(٢) **رانيا محمد نعمة الله حنفي:**"الفن الشعبي النوبي والإفادة منه في إثراء مشغولات الحلي المعدنية" ، رسالة ماجستير،غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، ٢٠١٣م، ص٥.

(٣) **هاني أبراهيم جابر:الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل**، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة ، ٢٠٠٥م، ص٩٨

المنظور، فهو لغة جمالية بسيطة، تعبر عن الأنسان ومعتقداته وحياتة اليومية، من خلال الرموز والأشكال المفهومة، والتي لا تحتاج إلي تعلم ويمكن التفاعل معها.[١]

١- سمات وخصائص الفن الشعبي:

للفن الشعبي خصائص وسمات تميزه عن الفنون الأخري منها:

أ. **مرآة حقيقية للشعب والمجتمع:** هذا الفن أبدعة الطبقة البسيطة من أفراد الشعب، وبالتالي عكس ثقافة المجتمع وفلسفته التي نشأت عن طريق التقاليد المتوارثة.

ب. **العراقة:** يعود الفن الشعبي إلي مراحل بالغة القدم من تاريخ الإنسان، كما أنه انحدر مع الأباء والأجداد، منذ قرون عده .

ج. **الرمزية:** يزخر الفن الشعبي بالرموز التعبيرية والزخارف والعناصر التشكيلية العديدة، التي تميزة عن غيرة من الفنون الأخري، ليعكس الحياة الثقافية والبيئة المحيطة الذي نشأ فيه، حيث يتناول الموضوعات التي تلائم ثقافات المجتمع الذي يعيش فيه وإحتياجاته[٢] .

د. **التسطيح:** يتميز الفن الشعبي بخاصية التسطيح، والبعد عن التجسيم و قوانين وقواعد المنظور.

هـ. **البساطة:** يتميز الفن الشعبي ببساطة اللغة التعبيرية والرمزية، فكل جميل بسيط.

و. **المزج بين المفردات المتنوعة:** الفن الشعبي لديه القدرة علي المزج بين رموز الحياة والحكايات، والأساطير[٣].

ز. **عدم محاكاته للطبيعة مع إعادة صياغة المدرك البصري:** يعتمد علي عمل إعادة صياغة لأشكال وعناصر البيئة، فهو لا يلتزم بنقل الأشكال الطبيعية بصورتها الحقيقية[٤] .

ح. **الإرتباط بالجانب النفعي:** إهتم الفن الشعبي بربط الجانب الجمالي بالجانب النفعي، فزين البيوت الشعبية بالزخارف والرموز الخاصة به، كما أضاف الزخارف علي الأدوات المستخدمة يوميا[١].

---

(١) **يوسف خليفة غراب، نجوي حسين حجازي:الفن والأسطورة**، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٥٠

(٢) **أحمد زكي بدوي:** "معجم الدراسات الأنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية"، دار الكتاب المصري والكتاب اللبناني ، القاهرة ولبنان، ١٩٩١، ص ٢٨٩

(٣) **مني محمد إبراهيم محمد:** الفن الشعبي كموروث ثقافي في البيئة العربية وتأثيرة علي الفن التشكيلي في الصباغة اليدوية"، مجلة بحوث التربية النوعية، عدد ٢٥، إبريل ٢٠١٢م،ص٧٧٧.

(٤) **سامى بخيت: زخارف الحرف الشعبية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٣م، صـ٤٧.

ط. **الواقع:** يعتمد الرسم عند الفنان الشعبي علي ما يعرفة لا ما يراه، كما أنه يستخدم الرسوم كبديل عن الكلام، فهو يحكي قصة من خلال الرسوم.

ي. **إستخدام الكتابة** للتأكيد علي الفكرة الرئيسية التي تعبر الرسوم عنها، كما تمثل بعض الأدعيه، مثل(الله أكبر وحج مبرور وذنب مغفور).

ك. **دلالة اللون المباشر:** يتميز الفن الشعبي بالألوان الساخنة، والأعتماد علي اللون الأسود في تحديد العناصر والرموز، كما تميز بألوانه القوية غير المخلوطة.

٢- العناصر والرموز في الفن الشعبي

يتميز الفن الشعبي المصري بكونه ناقل لثقافة وفلسفة أفراد المجتمع الذي نشأ فيه، ويعبر عن ذلك برموز شعبية تم توارثها عبر الأجيال، هذه الرموز أبدعها وإبتكرها الفنان الشعبي المصري، للتعريف بالثقافة الشعبية والتأكيد علي الهوية المصرية، فهو "يستخدم الرمز للتعبير عن فكرة أو معني معين".[٢]

- **تصنيف الرموز الشعبية:**

يمكن تصنيف الرموز الشعبية إلي رموز هندسية، وطبيعية، ودينية، وإجتماعية، وسياسية، ورموز كتابية،(جدول رقم ١).

أ. **الرموز الهندسية:** مثل المربع، والدائرة، والمثلث، والنجمة، والخطوط المنحنية، والمنكسرة وغيرها."[٣]

ب. **الرموز الطبيعية متمثلة في:**

- **عناصر نباتية:** الزهور والورود وأوراق الشجر والنخيل عناقيد العنب وغيرها.
- **عناصر حيوانية:** الأسد، والسمكة، والطاووس، والصقر، والحمامة، والجمل، الحصان، والديك، وغيرها.
- **رموز آدمية:** الرجل والمرأة والعروسة والكف والعين وغيرها.

---

(١) **نهلة أحمد مصطفي المصري:**"مداخل تجريبية لدمج إسلوبي الإزالة والباتيك لطباعة كنارات مستوحاة من وحدات الفن الشعبي"، مرجع سابق، ص٤٠

(٢) **محسن محمد عطية:** "الفن وعالم الرمز"، الطبعة الثانية، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٩٦ ، ص٢٢٥

(٣) **عزة أحمد محمد عبدالله:** "رؤية مستحدثة لبعض الرموز الشعبية المصرية وتوظيفها لإثراء المعلقات المطرزة"، AmeSea مصر، المجلد ٤، العدد ١٤، إبريل ٢٠١٨م،ص١٧٨.

ج. **الرموز الدينية متمثلة في:** المسجد والكنيسة الكتابات والآيات القرآنية والكعبة والحج وغيرها[١]

د. **الرموز الإجتماعية والسياسية متمثلة في:** الرموز التي استخدمت للوقاية من العين والحسد مثل الكف والعين ورموز أيضا أستخدمت لجلب الحظ السعيد وأستخدامة للحمامة كرمز للسلام والثعبان كرمز للشر والكراهية والأبريق كرمز للوضوء والطهارة وغيرها. [٢]

هـ. **الرموز الكتابية:** وتتمثل في عبارات الحج مثل حج مبرور وذنب مغفور، وأيضا عبارات الوقاية من الحسد مثل عين الحسود والله أكبر وغيرها.

ويمكن إيضاح تصنيف الرموز الشعبية كما هو في الجدول التالي:

م	العناصر والرموز في الفن الشعبي	أسم الرمز	الدلالة الرمزية في مفهوم الفن الشعبي	تصنيف الرمز
١		**الشمس**[٣]	الشمس هي مركز الحياة، وترمز للقوة، حيث توضح الشمس علي هيئة نقطة كبيرة، وترسم علي شكل دائرة كبيرة.	أحد الرموز الهندسية
٢		**الكعبة والمسجد النبوي**[٤]	الكعبة والمنارة ترمز للحج وأداء المناسك الدينية.	أحد الرموز الدينية و يمثل العنصر الهندسي
٣		**الحصان**[٥]	الحصان والفارس ويرمز للشجاعة والإقدام.	أحد الرموز الطبيعية

(١) **عبد الناصر ياسين:**"الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية"، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٦، ص١٥

(٢) **بركات سعيد محمد:** "الفنون الشعبية في البيئة المصرية كمصدر لإثراء التصميمات الزخرفية"، بحوث في العلوم والفنون النوعية، كلية التربية النوعية جامعة الأسكندرية، نوفمبر ٢٠١٤م،ص٦

(3)https://ahlammisr.blogspot.com/2013/04/blog-post_24.html

(4)http://nfa-eg.org/Search/pic_Details.aspx?PID=47013843

(5) https://eng-art.yoo7.com/t23728-topic

م	العناصر والرموز في الفن الشعبي	أسم الرمز	الدلالة الرمزية في مفهوم الفن الشعبي	تصنيف الرمز
٤		**السمك**[١]	حيث يرمز للرزق والخير.	أحد الرموز الطبيعية
٥		**الزهور والنباتات**[٢]	ترمز للسخاء والنماء والزراعة والفأل الحسن.	أحد الرموز الطبيعية (النباتية)
٦		**الكف**[٣]	للوقاية من العين والحسد وصد عين الحسود وتسمي (خمسة وخميسة).	أحد الرموز الطبيعية (الآدمية)
٧		**الثعبان**[٤]	رمز للشر والحقد.	أحد الرموز الطبيعية (الحيوانية)
٨		**الأسد**[٥]	رمز للقوة والشجاعة.	أحد الرموز الطبيعية (الحيوانية)
٩		**النخيل**[٦]	رمز الخصب والنماء، والوفرة والخير ،والحياة والصمود.	أحد رموز الطبيعية (النباتية)

[١] **سماء أحمد وحيد مصطفي**:"التراث الشعبي وتاصيل الهوية المصرية في تصميم الحلي"، مجلة العمارة والفنون الإنسانية، المجلد (٣)، العدد(١١)، يوليو٢٠١٨م،ص٣٠٣،ص٣٠٤.

(٢)عزة أحمد محمد عبدالله: "رؤية مستحدثة لبعض الرموز الشعبية المصرية وتوظيفها لإثراء المعلقات المطرزة"، مرجع سابق.،ص١٨٥

[3] https://archive.alsharekh.org/Articles/335/21772/497020

[4] https://shbabbek.com/show/188968

[٥] **إيمان أحمد محمد خليف:"** صياغات تشكيلية مستوحاة من الفن الشعبي قائمة علي توليف الخامات " ،المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد الثالث عشر، يناير ٢٠١٨م،ج١،ص١٧٨

[6] https://shbabbek.com/show/188968

م	العناصر والرموز في الفن الشعبي	أسم الرمز	الدلالة الرمزية في مفهوم الفن الشعبي	تصنيف الرمز
١٠		**الحمامة**[١]	رمز السلام والحب وأستقبال الرسائل.	أحد الرموز الطبيعية (الحيوانية)
١١		**الجمل**[٢]	رمز الصبر ويستخدم في المناسبات السعيدة مثل الأفراح ووقت الحصاد مع إضافة عنصر الكتابة وهي أحد أهم الرموز في الفن الشعبي.	أحد رموز الطبيعية (الحيوانية) رموز كتابية
١٢		**المثلث والمربع والمعين**[٣]	المثلث والمربع والمعين، يستخدموا للتزيين داخل المنزل وخارجة.	أحد رموز الهندسية
١٣		**الجمل والعناصر الآدمية**[٤]	دمج العناصر (الآدمية والحيوانية) في العمل للتعبير عن مظاهر الفرح.	أحد رموز الطبيعية (الآدمية والحيوانية)
١٤		**العين**[٥]	دمج العين والكف للوقاية من العين والحسد وعادة مايصحبهما كتابة	أحد رموز الطبيعية (الآدمية) رموز كتابية

جدول رقم (١) يمثل تصنيف رموز الفن الشعبي والدلالة الرمزية لها من إعداد الباحثة

(1) https://aminazaki.wordpress.com
(2)https://www.nfa-eg.org/
(3)https://www.facebook.com/p/%D9%88%D8%AD%D8%AF%D8%A9-%D8%BA%D8%B2%D9%84-%
)4(https://www.ra2ya.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%

(٥) **رويدا طارق شطا:** "القصص والميثولوجيا الشعبية كمصدر الهام لفن التصوير الشعبي بين الماضي والحاضر، مجلة الفنون والعلو التطبيقية، المجلد الثامن، العدد ٢، إبريل ٢٠٢١ م،ص١٤١

ثالثا: المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر (أهميتها – خصائصها – تصنيفها)

تهتم معظم دول العالم سواء كانت دول نامية أو دول متقدمة وخاصة جمهورية مصر العربية بأهمية دور المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، لما تحمله من دور فعال في إرتفاع معدلات النمو الإقتصادي، كما أن لها قدرة هائلة علي إستعاب كم هائل من العمالة، مما يعزز دعم وتطوير الأوضاع الإقتصادية في الدولة،(شكل رقم ٤)، حيث أنها ""تستوعب ما يعادل ٧٥٪ من الوظائف، فهي مصدرا لتشغيل الأفراد والحد من الفقر، كما أنها تساهم بنسبة تصل إلي ٨٠ % من الناتج المحلي".[١] وبالتالي تتجة إستراتيجية الدولة إلي دعم ريادة الأعمال، وبالأخص دعم المشروعات المتناهية الصغر، لتقليل معدل البطالة والعمل علي تحسين منافسة المنتج المحلي محليا وعالميا، مما يسهم في زيادة الصادرات وتقليل الواردات، بما يجنب الدولة إستهلاك العملة الأجنبية، و أيضا إتاحة فرص عمل جديدة للشباب واللأسر المعيلة وربات البيوت، هذه الفرص قائمة علي الأفكار الغير تقليدية والمبتكرة، وتسهم في دفع عجلة التنمية.

ويعرف الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء بجمهورية مصر العربية، المشروعات المتناهية الصغر، علي أنها تلك المشروعات التي يعمل بها أقل من خمس عمال، بما فيهم صاحب المشروع نفسه، بينما المشروعات الصغيرة، فهي تلك المشروعات التي يعمل بها أقل من ٥٠ عاملا، ويصنف البنك المركزي وفقا للقانون رقم (١٤١) لعام ٢٠١٤ المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، تبعا لرأس المال والمبيعات والإيرادات السنوية.[٢]

وتعرف الباحثة المشروعات المتناهية الصغر، علي أنها تلك الأنشطة التي تسهم في تحقيق التنمية الإقتصادية، والقائمة علي الإدارة المستقلة، حيث يصبح صاحب المشروع هو المدير والقائم علي تنظيم العمل وإداراته وهيكلته، بينما الأعضاء القائمين علي المشروع لهم دور توصيل الخدمة للمستفيدين، علي أن يكون عدد القائمين علي المشروع لا يقل عن واحد ولا يزيد عن (٣).

١- أهمية تنمية المشروعات المتناهية الصغر

تتمثل أهمية المشروعات المتناهية الصغر في عدة نقاط من أهمها:

١. "توفير فرص عمل حقيقية للشباب ودعم الأسرة.
٢. "إستثمار وتعظيم المدخرات المحلية، لإحداث تراكم رأسمالي لتطوير المجتمع.

---

(١) **جيهان عبد السلام عباس:** "دور المشروعات الصغيرة في تحقق التنمية الإقتصادية في مصر "، المؤتمر العلمي الرابع لكلية التجارة، جامعة طنطا، ٢٠٢٠م،ص٢.

(2)https://draya-eg.org/2023/04/25

٣. توسعة و تنويع المنتج المحلي، من خلال تقديم خدمات إنتاجية، تساهم في الهيكل الإقتصادي.
٤. العمل علي تحقيق توازن في هيكل النشاط الأنتاجي.
٥. إستخدام التكنولوجيا المحلية دون الحاجة للجوء لتكنولوجيا متطورة ومكلفة."[١]
٦. الإستفادة من المشاريع المتناهية الصغر كصناعات داعمة للأنشطة الصناعية والتجارية الصغيرة والكبيرة.
٧. المساهمة في تحقيق نشاط إعادة التصدير و إحلال الواردات، وذلك لتحقيق منافسة دولية، من خلال تنمية الصادرات، وتوفير العملة الأجنبية للدولة.

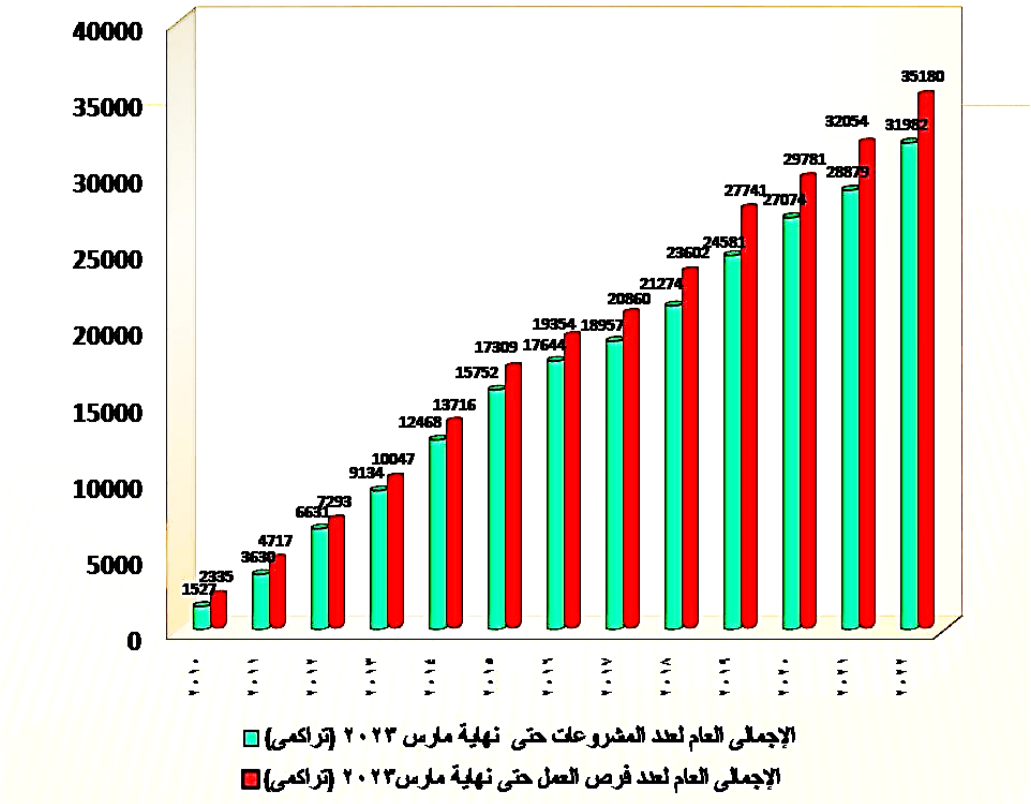

شكل رقم (٤) الإجمالي العام لعدد المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر حتي نهاية٢٠٢٣

https://www.efsme.org/galleries/gallery/13

(١) **حسين عبد المطلب الأسرج**:"المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التشغيل في الدول العربية"، مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والإستراتيجية، ٢٠١١م، ص٤٩

٢- خصائص وسمات المشروعات المتناهية الصغر:

أ. سهولة تأسيس المشروعات:

لا تتطلب المشاريع المتناهية الصغر رأس مال كبير، حيث أنها تعتمد علي أصول ثابتة ومتغيرة منخفضة نسبيا، كما أن الآلات المستخدمة والمواد الخام تعد قليلة وليست معقدة، كما أنها سهلة الصيانة والإصلاح مما يجعل تلك المشاريع سهلة التأسيس.

ب. قدرتها علي تشغيل أكبر عدد من القوي العاملة:

تمتاز المشروعات المتناهية الصغر بقدرتها الهائلة علي تشغيل الأيدي العاملة، فبالرغم من قلة العمالة في المشروع الواحد، إلا أن كثرة عدد المشاريع المتناهية الصغر وسهولة تأسيسها ساهمت في تشجيع العمل الريادي والحر، مما ساهم في إستيعاب العمالة الماهرة والنصف ماهرة، والغير ماهرة وبتكلفة منخفضة بالمقارنة بالمشاريع الكبيرة.[١]

ج. مرونة الأستجابة لإحتياجات السوق:

تتميز المشاريع المتناهية الصغر بهيكلها التنظيمي البسيط، الذي يمكنها من الإستجابة للتغيرات والمتغيرات التي تحدث في السوق، مع سرعة التحول من نمط إنتاجي لنمط إنتاجي آخر، تبعا لإحتياجات السوق، ودون تكاليف كبيرة، كما أنها مراقب جيد لأي تحرك يحدث في السوق، مما يجعلها قادرة علي التعامل بمرونة مع اي تحرك في السوق.

د. بساطة المستوي التكنولوجي والآلات المستخدمة:

تعتمد المشاريع المتناهية الصغر علي متطلبات تكنولوجية بسيطة، بالمقارنة بالمشاريع الكبيرة، فهي أنشطة تعتمد علي الطابع الحرفي أكثر، وبالتالي فهي تعتمد علي العمالة الماهرة، و علي الإمكانيات المحلية البسيطة، إلي حد كبير، وبالتالي فهي لا يستلزم لها آلات حديثة بقدر ما تحتاج للأيدي الماهرة"[٢].

هـ. المشاركة الفعالة للمرأة:

واحدة من السمات الأساسية في المشاريع المتناهية الصغر هو تمكين المرأة، حيث تجذب نسبة كبيرة من السيدات للعمل بها، سواء كانت صاحبة المشروع أو تعمل به، حيث أن طبيعة المشاريع المتناهية الصغر يمكن أن يكون العمل فيها من المنزل، حيث مركز الإقامة، وبالتالي تتمكن المرأة في المساهمة في إسترتيجيات التنمية.

---

(1) https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=717540.

(٢)**حسين عبد المطلب الأسرج:**"المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التشغيل في الدول العربية"،مرجع سابق، ص٤٩

و. **الأنتشار الجغرافي الواسع:**

تحقق المشاريع المتناهية الصغر إنتشارا جغرافيً واسعاً، حيث أن معظمها مشروعات حرفية، تقام في أي مكان، ولا تحتاج إلي بنية تحتية، مما يجعلها مصدر مرن للأسواق.

ز. **الجمع بين الإدارة والملكية:**

تتميز المشاريع المتناهية الصغر بالجمع بين الإدارة والملكية، بحيث يكون صاحب المشروع هو المدير المسئول، حيث يقوم بالعمليات الإدارية والفنية والمالية للمشروع، ويساعدة أفراد الأسرة، وهذا ما يجعل تلك المشاريع جاذبة للإستثمارات الصغيرة.

٣- تصنيف المشروعات المتناهية الصغر

ويمكن تصنيف المشروعات المتناهية الصغر إلي الأنواع التالية **مخطط رقم (١):**

- مشروعات إنتاجية.
- مشروعات حرفية.
- مشروعات تجارية.

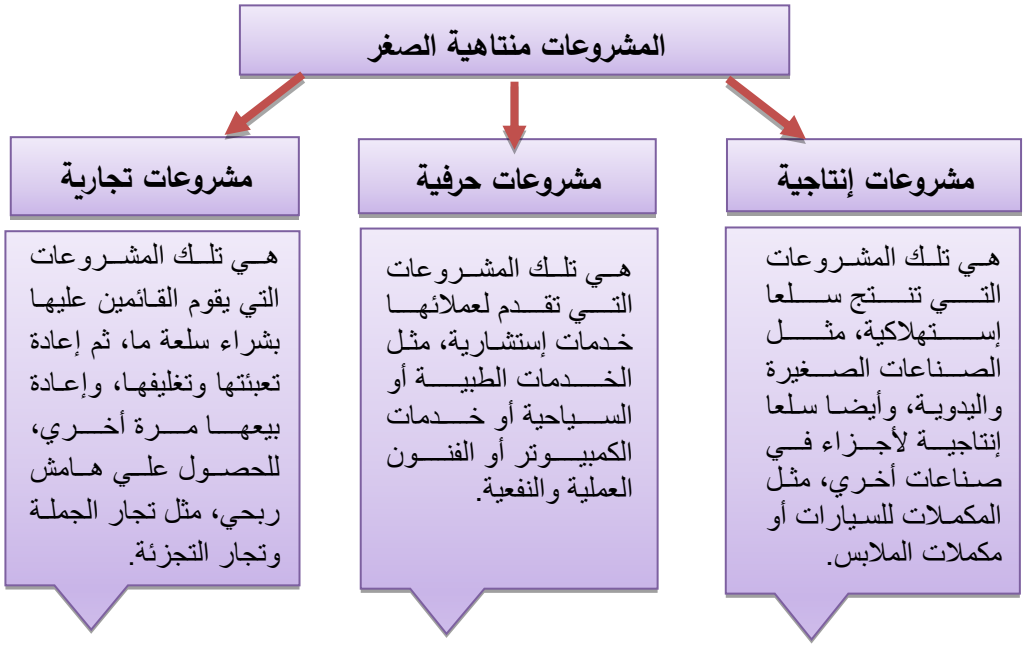

مخطط رقم (١) يمثل بيان توضيحي يبين أنواع المشروعات الصغيرة[١]

وتشير الباحثة أن المشاريع الطباعية متناهية الصغر يمكنها أن تندرج تحت التصنيفين السابقين حيث أنها:

- مشروع إنتاجي إستهلاكي لجزء من صناعة الملابس، والمتمثل في مكملات الملابس.
- مشروع حرفي في مجال خدمة الإستشارات الفنية العملية النفعية.

(١)**محمد هيكل: مهارات إدارة المشروعات**، مجموعة النيل العربية،القاهرة، الطبعة الأولي، ٢٠٠٣، ص ٣٥

ثانيا: الإطار التطبيقي (التجربة الذاتية):

إستمدت الباحثة مصادر الفكر التجريبي للجانب التطبيقي في البحث الحالي من خلال الفن الشعبي، وعناصرة المتعددة المتمثلة في (المثلث من العنصر الهندسي – الزهور والنباتات من العنصر النباتي – العروسة/ الكف/ العين من العنصر الآدمي – الطيور)، وتنفيذها بإسلوب طباعة القوالب، لكي يمكن الأستفادة منها في مكملات ملابس السيدات، مثل حقائب اليد والأوشحة وأغطية الرأس كمشروع متناهي الصغر، حيث يعتبر مجال طباعة المنسوجات وخاصة طباعة القوالب، من المجالات الطباعية التي تختلف نتائجها تبعا للتصميمات والتقنيات المستخدمة فيها، حيث يعتبر مجال طباعة المنسوجات من مجالات الإقتصاد الإبداعي، فهو صناعة إبداعية في المقام الأول، حيث تعتبر طباعة القوالب واحدة من طرق الطباعة المباشرة علي القماش. وفي البحث الحالي يكون تصميم القالب علي هيئة أحد الرموز الشعبية و توظيفة للطباعة به، مع مراعاة أن فكرة التصميم تحمل الطابع الشعبي المصري بإسلوب هندسي، ويهدف إسلوب طباعة القوالب هنا إلي إبتكار تصميمات فنية مبتكرة، من خلال عمل تكوين وتصميم من عناصر ومفردات الفن الشعبي، وتكراراتها علي سطح مكملات الملابس، حتي يمكن من خلالها الحصول علي صياغات تشكيلية وجمالية، يمكن الإستفادة منها في إنشاء مشروع متناهي الصغر، فقد إرتبطت الزينة بحياة المرأة عبر العصور، فهي جزء من شخصيتها التي لا تستطيع الأستغناء عنها، حيث تعد مكملات الملابس واحدة من أسس الأناقة التي تلعب دورا هاما في حياة المرأة، وبالتالي تعكس جاذبية أكثر، كما تعد مكملات الملابس من الفنون التشكيلية التي إبتكرها وأبدع فيها الإنسان، مستخدما فيها أساليب وتقنيات فنية، وخامات وأدوات مختلفة، ليحقق من خلالها عملاً نفعياً تتأكد فية العلاقات الجمالية، المتمثلة في الخط بأنواعه، الشكل، اللون، الملمس، وبالتالي نجد أن أستخدام المكمل مع الملابس مسألة هامة، تتعلق بالطباعة والتصميم والنسيج، وبالتالي يمكن الأستفادة منها في إنشاء مشروع ذو عائد، يسهم في التنمية الأقتصادية للفرد وبالتالي للمجتمع.

وتنقسم مكملات الملابس إلي نوعين مكملات متصلة وأخري مكملات منفصلة مخطط رقم (٢):

- **مكملات متصلة:** وهي تلك الأجزاء المرتبطة بالملابس إرتباط وثيق والتي يمكن تثبيتها علي الملبس أو علي بعض أجزاءه مثل الشرائط الزخرفية أو التطريز أو الأباليك أو الدانتيل، أو الكولة، وغيرها.

- **مكملات منفصلة:** وهي تلك المكملات المنفصلة عن الملابس، وهي قائمة بذاتها، كما يمكن إستخدامها مع أكثر من زي، وهي تعبر عن الذوق الشخصي للفرد، وتسهم في إضفاء البهجة والجاذبية علي قطع الملابس، وقد أستخدمت مكملات الملابس منذ العصور القديمة، سواء في الفن المصري القديم، أو في الفن القبطي، كما أستخدمت في العصر الإسلامي، ولها عدة أمثلة مثل الأحزمة، الأحذية، حقائب اليد، الحلي، أغطية الرأس، الأوشحة، قبعة الرأس، القفازات، وغيرها"[١]

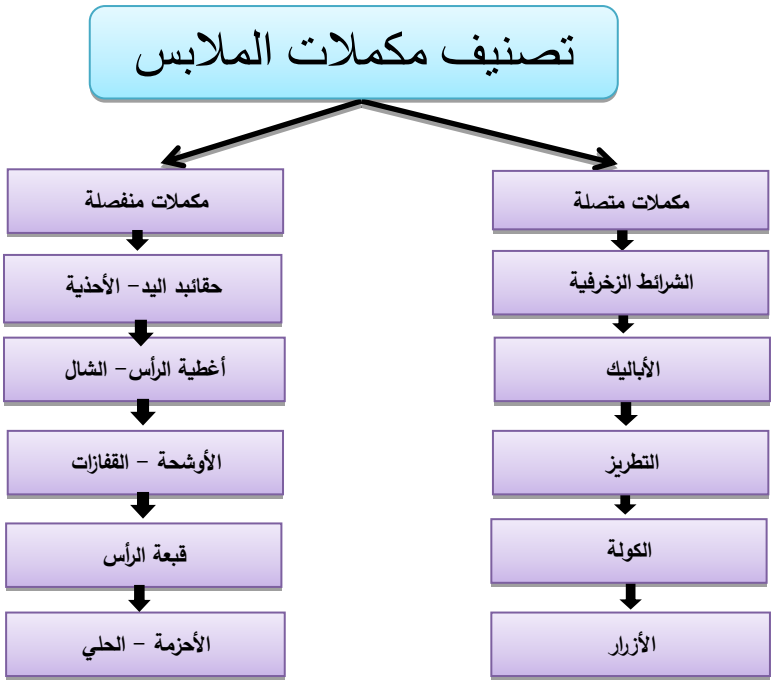

مخطط رقم (٢) تصنيف مكملات الملابس من إعداد الباحثة

(١) **مي علي عبد النبي سعيد:** "مقترح مشروع صغير لمجال تصميم طباعة منسوجات مكملات الأناقة"، مجلة التراث والتصميم، المجلد الأول، العدد الرابع ، أغسطس ٢٠٢١م، ص١١٩

الرموز الشعبية المستخدمة في البحث من خلال إعادة صياغتها والقوالب الطباعية المستخدمة

م	أسم الرمز	رموز الفن الشعبي	رموز الفن الشعبي بعد إعاة صياغتها من الباحثة لتصلح قالب طباعي	القالب الطباعي المستخدم			
١	الرجل			١-أ	١-ب	١-جـ	
٢	البنت			٢-أ	٢-ب		
٣	النخل			٣-أ ٣-د	٣-ب ٣- هـ	٣-جـ	
٤	القبة والبيوت			٤-أ	٤-ب		
٥	الكف		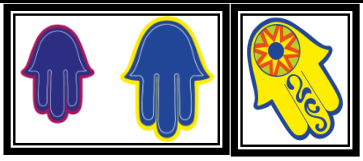	٥-أ			

م	أسم الرمز	رموز الفن الشعبي	رموز الفن الشعبي بعد إعاة صياغتها من الباحثة لتصلح قالب طباعي	القالب الطباعي المستخدم
٦	الحمامة			٦-أ
٧	الورده	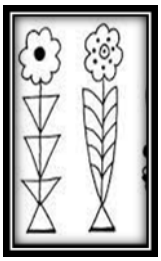	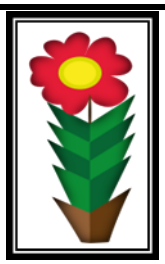	٧-أ ٧-ب ٧-جـ
٨	النباتات			٨-أ ٨-ب ٨-جـ
٩	الدائرة			٩-أ ٩-ب

جدول رقم (٣) يمثل مصفوفة للزخارف الشعبية المستخدمة في البحث من إعداد الباحثة

- التجربة الذاتية للباحثة

تختص التجربة الذاتية للباحثة بالتطبيقات التجريبية التي إعتمدت عليها أثناء البحث، سواء من خلال الدراسة النظرية والتحليلية لسمات وأساليب طباعة القوالب، من خلال مجموعة من التصميمات المبتكرة لعناصر ورموز الفن الشعبي، والسمات الفنية لهذا الفن لتطبيقه علي

مشروع طباعي متناهي الصغر، مثل (الشنطة – القبعة – التي شيرت – الشال – الإيشارب – الأحذية – وغيرها).

إستخدمت الباحثة بعض برامج الكمبيوتر المتخصصة في تعديل الصور مثل (Photoshop)، (CorelDraw)، وذلك لتطبيق الجانب العملي للبحث بشكل مرئي كتجربة إستطلاعية توضيحية للتصميم لعرض مكملات الملابس المختارة كمنتج نهائي.

الهدف من التطبيقات:

– الإستفادة من طباعة المنسوجات في عمل مشروع متناهي الصغر، من خلال تصميمات جديدة ومبتكرة، من عناصر ورموز الفن الشعبي، وتطبيقها بإسلوب طباعة القوالب.

– الإستفادة من عناصر ورموز الفن الشعبي وإلقاء الضوء علي بعض الخصائص التشكيلية والجمالية لهذه العناصر، للإستفادة منها في إستحداث تصميمات طباعية مبتكرة، و المحافظة علي التراث.

تصميم طباعي رقم (١)

تصميم طباعي رقم (١)

الأبعاد: ٢٤ ×٣٤ سم

نوع العمل الفني: مكملات ملابس منفصلة

نوع الخامة: قماش قطن

الإسلوب الطباعي المستخدم: طباعة القوالب

الأفكار التوظيفية للتصميم الطباعي رقم (١): حزام – شنطة يد – إيشارب – شال

الألوان المستخدمة: الأحمر – الوردي – الأصفر الفاتح – الأزرق الفاتح الأخضر الأبيض – الأسود – البني

التحليل الفني:

إستلهمت الباحثة عناصر العمل من رموز الفن الشعبي المتمثلة في العناصر الآدمية، مثل الرجل والمرأة والكف والعين وعناصر نباتية، مثل النخلة وعناصر دينية، مثل قبة المسجد والهلال وعناصر هندسية، مثل المثلث والمعين، وقامت الباحثة بتكرار الوحدات مع إختلاف النسب وربط العناصر مع بعضها، مما أدي إلي إنسجام العناصر ووضوحها وإظهار الجانب الجمالي للتصميم.

وقد تحقق الإتزان الشكلي عن طريق توزيع عناصر العمل بشكل أفقي ورأسي، لتحقيق الثبات علي أرضية العمل الفني، كما أن إختلاف السطوح والمساحات أدي إلي تحقيق الإحساس بالحركة والبعد عن الرتابة، وقد تم الإعتماد علي التسطيح وإغفال المنظور والذي يعتبر سمة من سمات الفن الشعبي. كما تم إستخدام مجموعة لونية تعتمد علي التضاد اللوني مما أدي إلي الإحساس بالعفوية والتلقائية.

الصياغة التشكيلية:

إستفادت الباحثة من دمج القوالب الطباعية المصنوعه من البولى سترين (الفلين P.V.C) ١- ب، ٢- أ ، ٣- هـ، ٥- أ معا في بناء صياغة تشكيلية مبتكرة لعمل تصميم يتبع الفن الشعبي في إطار هندسي زخرفي يمتاز بالأتزان.

التوظيف المقترح : مكملات ملابس منفصلة علي هيئة (حزام – شنطة يد – إيشارب – شال)

شنطة يد | شال | إيشارب | حزام

تصميم طباعي رقم (٢)

الأبعاد: ٢٤ ×٣٤ سم

نوع العمل الفني: مكملات ملابس منفصلة

نوع الخامة: قماش قطن

الإسلوب الطباعي المستخدم: طباعة القوالب

الأفكار التوظيفية للعمل الفني الطباعي رقم (٢):

قبعة – حزام – شنطة يد – إيشارب – شال

الألـوان المسـتخدمة: البرتقـالي –الأصـفر الفـاتح – الأزرق الفاتح – الأخضر – الرمادي – الأسود– البني

تصميم طباعي رقم (٢)

التحليل الفني:

إستلهمت الباحثة عناصر العمل من رموز الفن الشعبي المتمثلة في العناصر الآدمية متمثل في رجل التنورة، وعناصر نباتية مثل النخلة، وعناصر دينية مثل قبة المسجد والهلال، وعناصر هندسية مثل المثلث والمعين والخط المستقيم والخط المنكسر والدائرة، وقامت الباحثة بتكرار الوحدات حيث يعد التكرار أحد الحلول التشكيلية للتأكيد علي العناصر وإنشاء وحدة بناء العمل الفني مع إنشاء توازن يعمل علي ثبات عناصر العمل من خلال تكرار هندسي للمثلث، كما أن أستخدام النظام البنائي المعتمد علي تكبير وتصغير قبب المسجد أعطي التصميم إنسيابية وإنسجام بين الشكل والأرضية مما أثري التصميم. كما أن وجود درجات من اللون الواحد المتمثل في اللون البرتقالي واللون الأخضر، أدي الي الإحساس بهرمونية وإنسجام عناصر العمل الفني.

الصياغة التشكيلية

إستفادت الباحثة من دمج القوالب الطباعية ١– أ ، ٣– جـ ، ٤– ب معا، وهي قوالب مصنوعه من البولى سترين (الفلين P.V.C)، لكي يسهل التعامل معها في بناء صياغة تشكيلية تجمع بين العناصر الأساسية للفن الشعبي، والأشكال الهندسية من دوائر ومثلثات، لتعطي شكلا جديدا يتميز بالأبتكار في العمل الفني.

التوظيف المقترح : مكملات ملابس منفصلة علي هيئة (قبعة – حزام – شنطة يد – إيشارب – شال).

إيشارب **شنطة يد** **حزام** **قبعة** **شال**

تصميم طباعي رقم (٣)

تصميم طباعي رقم (٣)

الأبعاد: ٢٤ ×٣٤ سم

نوع العمل الفني: مكملات ملابس منفصلة

نوع الخامة: قماش قطن

الإسلوب الطباعي المستخدم: طباعة القوالب

الأفكار التوظيفية للعمل الفني الطباعي رقم (٣): كوفيه – إيشارب رأس –حزام – شال –شنطة

الألوان المستخدمة:درجات البرتقالي– الأخضر – البني

التحليل الفني:

إعتمدت الباحثة علي الدائرة كأساس بنائي للعمل الفني، كما أعتمدت علي العلاقات النسبية بين الخطوط، مع توزيع الخطوط في شكل دائري مما أدي إلي إيقاع حركي متوازن و متناغم، مما أعطي حركة ديناميكية مستمرة أثناء النظر للعمل، وقد إستخدمت الباحثة رمز واحد فقط من من رموز الفن الشعبي وهو أحد العناصر النباتية وهي النخلة، كما إستخدمت عناصر هندسية مثل الخط المستقيم والدائرة، وقامت الباحثة بتكرار الخطوط للحصول علي إيقاع حركي في العمل، كما أن النظام البنائي للعمل قائم علي إنشاء مساحات كبيرة وصغيرة، أدت إلي التأكيد علي الإيقاع الحركي في العمل. كما أن وجود درجات من اللون الواحد المتمثل في اللون البرتقالي واللون الأخضر، أدي الي الإحساس بهرمونية وإنسجام بين عناصر العمل الفنية.

الصياغة التشكيلية:

إستفادت الباحثة من دمج إسلوبين من الطباعة طباعة القالب رقم ٣– د وهو قالب خشبي، أستخدمت الباحثة النشر والتفريغ مع طباعة الأستنسل في الخلفية، وتم الأستفادة منهما معا في بناء صياغة تشكيلية تجمع بين عنصر النخلة في الفن الشعبي وما تتميز به من نماء وسخاء، والخطوط الهندسية وفق تشكيلات فنية مستحدثة لتعطي شكلا جديدا يتميز بالأبتكار ويثري العمل الفني،

التوظيف المقترح : مكملات ملابس منفصلة علي هيئة (كوفيه– ايشارب رأس – حزام– شال – شنطة).

كوفية

شنطة يد

حزام

إيشارب رأس

تصميم طباعي رقم (٤)

تصميم طباعي رقم (٤):

الأبعاد: ٢٤ ×٣٤ سم

نوع العمل الفني: مكملات ملابس منفصلة

نوع الخامة: قماش قطن

الإسلوب الطباعي المستخدم: طباعة القوالب

الأفكار التوظيفية للتصميم رقم (٤):

حذاء – شال – إيشارب – شنطة يد.

الألوان المستخدمة: البرتقالي– الأخضر بدرجاته – البني – الأصفر – الأصفر الفاتح – الأسود –الأبيض – الأحمر– الأزرق – الرمادي

التحليل الفني:

إعتمدت الباحثة علي الخطوط الحرة والمنتظمة كأساس بنائي للعمل الفني، كما أعتمدت علي العلاقات بين الخطوط مع توزيع الخطوط في شكل مستطيل للحصول علي الإتزان الإيقاعي في التصميم، مع التاكيد علي أهمية الحركة بشكل متناغم، مما أعطي حركة ديناميكية للخطوط مما أدي للإحساس بالأستمرارية. وقد إستخدمت الباحثة عدة رموز من الفن الشعبي متمثلة في النخلة وهي أحد العناصر النباتية، كما إستخدمت عناصر هندسية مثل الخط المستقيم والخط المائل والخط المنحني والمثلث ونصف الدائرة والدائرة، كما أستخدمت العناصر الآدمية متمثلة في صورة الرجل والمرأة.

وقامت الباحثة بعمل تناغم في الخطوط ما بين كبير وصغير، وتنوع في اللون للحصول علي إيقاع حركي متناغم، وللتأكيد علي وحدة بناء العمل الفني وعلي التوازن ظهرت البيوت بأحجام مختلفة ومتنوعة في الشكل واللون مما أدي لإحداث تباين وإنسجام في التصميم، إستخدام الألوان الأساسية والقوية وتحديد العناصر بوضوح، أدي إلي الإحساس بتعزيز الشعور بالثقة والأهمية لكل عنصر من عناصر العمل الفني.

الصياغة التشكيلية:

إستفادت الباحثة من دمج القوالب الطباعية ١– ب، ٢– أ، ٣– ب، ٤– أ معا وهي قوالب مستهلكة مصنوعة من البولى سترين (الفلين P.V.C) ، ومن مميزاته انه سهل القص والتفريغ مع إمكانية الحفر عليه، وتم الأستفادة من الجمع بين هذه القوالب في بناء صياغة تشكيلية مبتكرة، تجمع بين الخطوط والأشكال الهندسية وفق تشكيلات فنية مستحدثة من الفن الشعبي، لتعطي شكلا جديدا ويثري العمل الفني.

التوظيف المقترح : مكملات ملابس منفصلة علي هيئة (حذاء – شال – ايشارب – شنطة يد).

حذاء | إيشارب | شال | شنطة يد

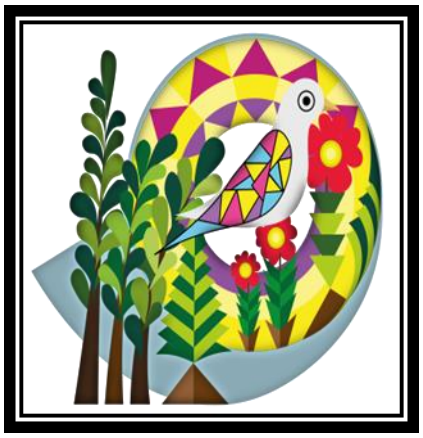

تصميم طباعي رقم (٥)

تصميم طباعي رقم (٥):

الأبعاد: ٢٤ ×٣٤ سم

نوع العمل الفني: مكملات ملابس منفصلة

نوع الخامة: قماش قطن

الإسلوب الطباعي المستخدم: طباعة القوالب

الأفكار التوظيفية للتصميم رقم (٥): حزام – شنطة – شال – كوفية – حذاء – إيشارب

الألوان المستخدمة: البرتقالي– بنفسجي – بنفسجي محمر – الأخضر بدرجاته – البني بدرجاته – الأصفر – الأصفر الفاتح – الأحمر– الأزرق السماوي – الرمادي الفاتح – الأسود

التحليل الفني:

قامت الباحثة في هذا التصميم بالجمع بين مجموعة عناصر مختلفة الشكل، لكنها إجتمعت في تصنيفها كونها عناصر طبيعية متمثلة في الورود والنباتات والحمامة، وقد إستمدت الباحثة الشكل العام للتصميم من جناح الحمامة، مع التنوع في أحجام العناصر المستخدمة، مما حقق الإتزان الإيقاعي في التصميم، وهناك تباين واضح في المجموعه اللونية المستخدمة، حيث إستخدمت الألوان الباردة ،مثل الأخضر والسماوي والبنفسجي، والألوان الحارة المتمثلة في الأحمر والأصفر و البنفسجي المحمر، بما يتناسب مع الجو العام للتصميم، مع إنشاء شفافية في منتصف التصميم، لكي تربط بين التصميم والأرضية المستخدمة في التطبيق أي كان لونها، كما أن تكرار العناصر الهندسية المتمثلة في المثلث، أدت إلي الإحساس بالحركة المستمرة، كما أن الشكل البيضاوي الخارجي المستوحي من جناح الحمامة،

جعل حركة العين مستمرة في كل أنحاء التصميم، كما أن النباتات الموجودة في الجانب الأيسر أدت إلي حدوث إتزان وإستقرار للتصميم، وأدت لحدوث ترابط وإندماج بين أجزاء التصميم ككل.

الصياغة التشكيلية:

إستفادت الباحثة من القوالب الطباعية ٦- أ، ٧- أ، ب، جـ، ٨- ب، جـ وهي قوالب مصنوعة من البولى ستيرين (الفلين P.V.C)، وتم الأستفادة من هذه القوالب في بناء صيغ تشكيلية تجمع بين الأشكال الهندسية التي تميز الفن الشعبي، مثل المثلث والدائرة وفق تشكيلات فنية مستحدثة ومدمجة مع عناصر نباتية و طيور، كما تم دمج طباعة الإستنسل لإضافة بعض الزخارف علي جناح الطائر وذلك للعمل علي إثراء العمل الفني.

التوظيف المقترح : مكملات ملابس منفصلة علي هيئة (حزام وشنطة وشال وكوفية وحذاء وايشارب).

حزام

شنطة

كوفية

حذاء

إيشارب

تصميم طباعي رقم (٦)

تصميم طباعي رقم (٦):

الأبعاد: ٢٤ ×٣٤ سم

نوع العمل الفني: مكملات ملابس منفصلة

نوع الخامة: قماش قطن

الإسلوب الطباعي المستخدم: طباعة القوالب

الأفكار التوظيفية للتصميم رقم (٦): حزام– إيشارب– شنطة – شال

الألوان المستخدمة: البرتقالي بدرجاته – الأخضر بدرجاته– البني – الأصفر – الأصفر – الأسود – الأحمر– الأزرق – الرمادي – البنفسجي

التحليل الفني:

يعتبر الفن الشعبي مصدر بهجة وفرح في المكان الموجود فيه، وبالتالي إستلهمت الباحثة من هذا الفن هذة البهجة والتي ظهرت واضحة في حركة الأشخاص، والألوان المستخدمة، والتي تنوعت ما بين الألوان الأساسية والألوان الثانوية، وأعتمدت الباحثة علي الألوان الأساسية والألوان الحارة بصورة كبيرة في التصميم، وذلك لجذب العين وإعلاء قيمة التصميم، كما ظهر إنسجام لوني، وتنوع في الحركة، كما ظهر التنوع في الأشكال ما بين ما بين عناصر آدمية، وعناصر زخرفية، وعناصر طبيعية، كما أن الشريط الزخرفي المتمثل في حركة المثلثات، أحدث توازن وإستقرار في أرضية التصميم، بالإضافة أن هناك ترابط وتداخل بين عناصر التصميم، سواء من خلال الخط أو من خلال اللون، مما أدي إلي حدوث إنسيابية بين عناصر ووحدات التصميم المستخدمة .

الصياغة التشكيلية:

إستفادت الباحثة من دمج عدة أنواع من القوالب، قوالب خشبية(٩–ب) وقوالب معدنية (٩–أ) وقوالب من البولى سترين (الفلين P.V.C) ١– جـ، ٢– ب، ٣– أ، ب، ٥– أ وتم إستخدام إسلوب النشر والتفريغ مع طباعة الأستنسل في الخلفية، وتم الأستفادة منهم جميعا مع إختلاف شكل البصمة الناتجة عن كل قالب ساعد ذلك في بناء صيغ تشكيلية مختلفة في بناء العمل الفني تميزت بالإبتكار وإثراء العمل الفني.

التوظيف المقترح : مكملات ملابس منفصلة علي هيئة (شنطة وحزام و إيشارب رأس و شال).

إيشارب شنطة

شال شنطة

النتائج :

من خلال عرض فروض البحث وناتج التجربة الذاتية تم التوصل إلي النتائج التالية:

١. يمتلك الفن الشعبي العديد من القيم التشكيلية والجمالية مما يجعلة مصدر إلهام للعديد من التصميمات الطباعية المبتكرة التي تصلح في مجال طباعة المنسوجات وخاصة طباعة القوالب.
٢. التصميمات الطباعية المستلهمة من عناصر ووحدات الفن الشعبي أثرت مكملات الملابس وربطتنا بتراثنا وثقافتنا فمن المهم الرجوع لتراثنا في كل نواحي الحياة للتأكيد علي ثقافة المجتمع.
٣. الإفاده من طباعة المنسوجات بإسلوب القوالب في المشاريع المتناهية الصغر، وإستخدامها كمنتج وظيفي يمكن الإستفاده منه كمصدر دخل للفرد والأسرة .

التوصيات:

١. تشجيع إجراء المزيد من البحوث لدراسة التقنيات الطباعية التقليدية وإستحداث تقنيات طباعية جديدة تسهم في تخفيض التكلفة المادية لطباعة المنسوجات.
٢. ضرورة الإستعانة بالتكنولوجيا الحديثة و تطبيقها علي طرق الطباعة التقليدية بالإستعانة ببرامج الكمبيوتر.
٣. الإهتمام بالمشروعات المتناهية الصغر لما تحققة من عائد مادي وبالتالي تحقيق أهداف قومية حيث تحقق عائدا ماديا للفرد والمجتمع.

المراجع :

الكتب العربية:

١. **أحمد زكي بدوي:** "معجم الدراسات الأنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية"، دار الكتاب المصري والكتاب اللبناني ، القاهرة ولبنان،م١٩٩١، ص ٢٨٩
٢. **حسين عبد المطلب الأسرج:**"المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التشغيل في الدول العربية"، مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والإستراتيجية،٢٠١١م.
٣. **سامى بخيت:** زخارف الحرف الشعبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٣م.
٤. **دعاء محمد مصطفي:**"قوالب طباعة المنسوجات (ماهيتها – أنواعها – تطورها)، دار الثقافة الجديدة، ٢٠٢٢م، الطبعة الأولي.
٥. **عبد الحميد يونس:**" دفاع عن الفولكلور"،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣م
٦. **عبد الغني الشال:**"الفخار الشعبي في مصر"، مجلة عالم الفكر، الكويت، عدد٤، المجلد٦، ١٩٧٦م
٧. **عبد الناصر ياسين:**"الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية"، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٦م
٨. **محسن محمد عطية:** "الفن وعالم الرمز"،الطبعة الثانية،دار المعارف ، القاهرة،١٩٩٦م
٩. **مصطفي محمد حسين وآخرون:** تصميم طباعة المنسوجات اليدوية جامعة حلوان٢٠٠٠م الطبعه الثانية
١٠. **هاني أبراهيم جابر:**"الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل"،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٥م
١١. **هيكل محمد:** مهارات إدارة المشروعات، مجموعة النيل العربية، القاهرة، الطبعة الأولي، ٢٠٠٣م
١٢. **يوسف خليفة غراب، نجوي حسين حجازي:**"الفن والأسطورة "زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٠م
١٣. **وسف خليفة غراب، نجوي حسين حجازي:**"جماليات الزخارف الشعبية مقدمة في تربية الإحساس"، مطبعة العمرانية للأوفست ، الجيزة، ٢٠٠٣م

الكتب الأجنبية:

1. Riva Castleman:"Prints Of The Twentieth Century: A history Paperback– January,London,1976

الرسائل العلمية

رسائل الماجستير:

١. **رانيا محمد نعمة الله حنفي:**"الفن الشعبي النوبي والإفادة منه في إثراء مشغولات الحلي المعدنية"، رسالة ماجستير, غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية النوعية ، ٢٠١٣م
٢. **نهلة أحمد مصطفي المصري:**"مداخل تجريبية لدمج إسلوبي الإزالة والباتيك لطباعة كنارات مستوحاة من وحدات الفن الشعبي" رسالة ماجستير، جامعة طنطا ، كلية التربية النوعية ، غير منشورة، ٢٠١٨م

رسائل الدكتوراه:

١. **أيمن قدري:**"رواد فن الطباعة البارزة في الوطن العربي في القرن العشرين" دراسة مقارنة، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ٢٠١٤م
٢. **جيهان محمد الجمل:** "الصياغات التشكيلية للقوالب المعدنية والإستفادة منها في طباعة مشغولات المشروعات الصغيره"،رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، ٢٠٠٧م
٣. **عبير عبد القادر إبراهيم:** "الجمع بين تأثيرات المناعة والإزالة في إستحداث أعمال طباعية فائمة علي المفاهيم الفيزيائية للإدراك البصري"، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ،٢٠٠٨م

المجلات العلمية والدوريات:

١. **إسراء صلاح الدين مصطفي محمد:**"الإفادة من القوالب الملمسية في إثراء القيم الجمالية للمعلق الطباعي"،المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، المجلد(٨)، العدد (٢٨)، أكتوبر ٢٠٢٠م
٢. **أيمن رمزي حبشي:**"الفن الحديث كمخل لطباعة قوالب مستحدثة مطبوعة بإسلوب الطبعة الواحدة المنتهية"،المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، المجلد(١)، العدد (٤)، أبريل ٢٠٠٧م
٣. **إيهاب مقابلة:**" المؤسسات التمويلية غير المصرفية وتمويل المشرعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة "،المعهد العربي للتخطيط، الكويت ، ٢٠١٨م
٤. **بركات سعيد محمد:** "الفنون الشعبية في البيئة المصرية كمصدر لإثراء التصميمات الزخرفية"، بحوث في العلوم والفنون النوعية، كلية التربية النوعية جامعة الأسكندرية، نوفمبر ٢٠١٤م.

٥. **جيهان عبد السلام عباس:** "دور المشروعات الصغيرة في تحقق التنمية الإقتصادية في مصر "، المؤتمر العلمي الرابع لكلية التجارة، جامعة طنطا، ٢٠٢٠م
٦. **حلمي سلامة محمود قنديل:** "تحديات المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر وسبل مواجهتها في ضوء التجارب الدولية "،المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الأزهر، العدد٢١، يناير ٢٠١٩م
٧. **عزة أحمد محمد عبدالله:** "رؤية مستحدثة لبعض الرموز الشعبية المصرية وتوظيفها لإثراء المعلقات المطرزة"،AmeSea مصر، المجلد ٤، العدد ١٤،إبريل ٢٠١٨م
٨. **مروة عزت مصطفي:** "الصياغات التشكيلية للفن الفطري والإفادة منها في مجال التصميم الزخرفي"، مجلة التراث، المجلد الأول، العدد الثالث،يونيو ٢٠٢١م
٩. **مريم محمد العمري:**"دور الطباعة الرقمية في ترويج المشروعات الصغيرة للمراة وفق رؤية ٢٠٣٠"، بحوث في التربية الفنية والفنون، جامعة حلوان، المجلد ١٩، العدد٣،سبتمبر ٢٠١٩م
١٠. **مني محمد إبراهيم محمد:** الفن الشعبي كموروث ثقافي في البيئة العربية وتأثيرة علي الفن التشكيلي في الصباغة اليدوية"، مجلة بحوث التربية النوعية ، عدد ٢٥، إبريل ٢٠١٢
١١. **مي علي عبد النبي سعيد:** "مقترح مشروع صغير لمجال تصميم طباعة منسوجات مكملات الأناقة"، بحث منشور، مجلة التراث والتصميم، المجلد الأول، العدد الرابع ، أغسطس ٢٠٢١م
١٢. **هند عماد أحمد الصفتي:** "إعادة صياغة مختارات من التصوير الحديث والمعاصر بإستخدام تقنية الكولاج لتنمية الشخصية الإبداعة لطلاب كلية التربية بالإسماعيلية"، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد السادس،إبريل ٢٠١٦م

المواقع الإلكترونية:

1. https://draya-eg.org/2023/04/25
2. https://www.almaany.com/11/8/2023